عرب وعالم

## أعرب عن قلقه إزاء المخالفات التي ترتكب باسم الإسلام

# آية اللّه منتظري يقول إن الوعود التي قطعها الخميني للإيرانيين لم تتحقق

دبي/متابعات:

قال آية اللّه حسين علي منتظري، النائب السابق لآية اللّه الخميني، الذي يعيش تحت الإقامة الجبرية بمنزله بمدينة قم، في كلمة له إن الوعود التي قطعها الخميني للإيرانيين الذين دفعوا ثمنا باهظا لها لم تتحقق، وأعرب عن قلقه إزاء المخالفات التي ترتكب في إيران باسم الإسلام وإمكانية إلقاء اللوم على الإسلام نتيجة لذلك.

وجاءت كلمة منتظري الأسبوع الماضي خلال استقباله في منزله بقم العاصمة الدينية لإيران، أعضاء مجلس إدارة صحيفة «نامه» التي تم إغلاقها مؤخرا ووفد من أعضاء مجلس الائتلاف الوطني الديني الإيراني الذي يترأسه المهندس عزت اللّه سحابي ويضم هذا الائتلاف حركة حرية إيران بزعامة أول وزير خارجية لإيران بعد الثورة الدكتور إبراهيم يزدي.

وقال منتظري إنه «من دواعي الأسف ان آية اللّه الخميني قطع وعودا (للشعب) فقمنا نحن بإبلاغها، ونزل الناس إلى شوارع متوهمين أن تلك الوعود ستطبق فقاموا بالثورة دافعين ثمنا باهظا لذلك إلا أن تلك الوعود لم تتحقق».

ومنتظري كان قاب قوسين أو أدنى من خلافة آية اللّه الخميني، خاصة وأن آية اللّه مطهري رئيس مجلس قيادة الثورة اغتيل في الأسابيع الأولى من انتصار الثورة على يد المتشددين الدينيين في أبريل 1979، لكن انتقاداته لولاية الفقيه التي يستمد منها النظام الحاكم في إيران شرعيته، وموقفه الذي وصفه المحافظون بالليّن فيما يتعلق بمسألة حقوق الإنسان، كانت مبررا لأن يجرده آية اللّه الخميني من مناصبه ثم يعزله عام 1988، وقد اضطهد أتباعه وأقاربه وتعرض العديد منهم للاغتيالات.

وأضاف منتظري في كلمته «أتلقى الكثير من الرسائل الالكترونية يوميا ويعتبرني أصحابها ضالعا في إعطاء تلك الوعود التي لم تتحقق وأنا أقول إنهم على حق، فنحن وعدنا الناس بالحرية ونبذ الاستبداد واحترام آراء الشعب ولكن لم يتحقق شيء من ذلك».

وفي معرض إشارته إلى المادة 99 من الدستور الإيراني التي تمنع الحكومة من التدخل في الانتخابات قال «للأسف لم يتحقق ما كنا نصبو إليه وإن مجلس صيانة الدستور الذي كان من المفروض أن يصون الانتخابات الحرة بات عمليا ينتزع الحريات من الشعب ليرغم الشعب أن يصوت للمرشحين الذين يوافق عليهم المجلس أولا، إلا أن الناس ليسوا بقصيري العقل والإدراك».

وأعرب منتظري عن قلقه إزاء ما يحدث من تصرفات في إيران وإمكانية إلقاء اللوم على الإسلام نتيجة لذلك، وقال «إني قلق ومنزعج إزاء المخالفات التي ترتكب باسم الإسلام بحيث يتعرض الناس للاهانات باسم الإسلام».

©Reuters

صورة نادرة تجمع الخميني ومنتظري

## عباس يناقش مع بوش السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين

# قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتل فلسطينيا في غارة على غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسئولو مستشفى إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت فلسطينيا في غارة على شمال قطاع غزة أمس الاثنين.

واعترفت متحدثة باسم جيش الإحتلال بوقوع عملية قرب بيت حانون وهي بلدة حدودية كثيرا ما تستخدمها فصائل المقاومة الفلسطينية في التصدي لقوات الاحتلال وللرد عليها بإطلاق صواريخ على المستوطنات.

وزعمت المتحدثة أن جنود الاحتلال الإسرائيلي أطلقوا النيران على اثنين من المسلحين حاولا مهاجمتهم واحتجزوا أكثر من 30 فلسطينيا لاستجوابهم قبل أن ينسحبوا.

وذكر مسئولو مستشفى فلسطينيون أن جثة الفلسطيني أحضرت من مكان الاشتباك. وأضافوا أنه أصيب بقذائف دبابات.

وكثيرا ما تشن قوات الاحتلال التي سحبت قواتها والمستوطنين من قطاع غزة عام 2005 غارات تقول إنها تستهدف المقاومين المسئولين عن إطلاق صواريخ عبر الحدود وعن شن هجمات أخرى.

في سياق آخر قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه سيتشاور مع الرئيس الأمريكي جورج بوش هذا الأسبوع بشأن سبل تحقيق تقدم في محادثات السلام حتى يمكن التوصل لاتفاق مع إسرائيل بحلول نهاية العام.

وقال عباس الذي كان يتحدث خلال زيارة لتونس أمس الأول والتي سيسافر منها إلى واشنطن اليوم الثلاثاء انه لا يريد ان تنتهي المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية المحاطة بسرية بإعلان مبادئ غامض.، وأردف قائلا للصحفيين انه سيركز في محادثاته مع بوش والمسئولين الأمريكيين على المفاوضات وعلى انتهاء المحادثات باتفاق هذا العام.

وأضاف انه يريد اتفاقية إطار تحدد الخطوط العريضة للطريقة التي يمكن بها حل قضايا الوضع النهائي الحساسة لإقامة دولة فلسطينية.

وقال مسئولون فلسطينيون ان محادثات السلام بشأن قضايا من بينها وضع القدس والمستوطنات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين والحدود لم تظهر علامات حقيقية على التقدم منذ إطلاقها أواخر العام الماضي.

وأعلن بوش الذي يستعد لزيارة إسرائيل في مايو للاحتفال بمرور 60 عاما على إنشاء كيان إسرائيل خلال اجتماع القمة الذي عقد في انابوليس بولاية ماريلاند في نوفمبر انه يريد ان يتوصل الجانبان لاتفاق قبل تركه الرئاسة أوائل عام 2009.

وقال عباس انه سيلتقي مع بوش يوم الخميس وسيعقد اجتماعين مع كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية لمراجعة التقدم في المحادثات.

وأضاف انه لا يقول ان الأمر سينتهي بالتوصل لاتفاق ولكنه سيحاول الوفاء بالموعد المستهدف للتوصل لاتفاق بحلول نهاية العام.

وحذر عباس من ضياع الفرصة لتحقيق السلام هذا العام وقال انه إذا انتهي هذا العام دون التوصل لاتفاق «فسنواجه أوقاتا عصيبة جدا.»

وقال مساعدون كبار يسافرون مع عباس انه يأمل بالاستماع إلى اقتراحات بوش بشأن سبل إنقاذ عملية السلام لأنهم يشعرون بقلق من ضياع الموعد المستهدف للتوصل لاتفاق في نهاية العام.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان عباس لا يزور واشنطن كي يشكو ولكن لمراجعة المحادثات بعد خمسة أشهر من انابوليس ولمعرفة كيف يمكن دفع الأمور قدما إلى الأمام.

وأعلن الفلسطينيون أيضا ان واشنطن أحجمت حتى الآن عن الضغط على إسرائيل لتحقيق تقدم في العملية.

وقال عباس انه سيبلغ الأمريكيين انه لا يتوقع منهم ان يضغطوا على إسرائيل ولكنه يريدهم ان يكونوا عادلين.، وأردف قائلا ان المفاوضين الإسرائيليين برئاسة تسيبي ليفني وزيرة الخارجية يلتقون مع المفاوضين الفلسطينيين برئاسة احمد قريع بشكل منتظم لمناقشة كل القضايا.

©Reuters

شهيد فلسطيني إثر الغارة الاسرائيلية على غزة

## العراق سيواجه الصدر ولن يسمح بحرب مفتوحة

# رايس: يمكن لأتباع الصدر أن يلقوا حتفهم بينما هو يقيم في إيران

بغداد/14 أكتوبر/نواه باركن:

قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس الاثنين إن الحكومة العراقية ستتصدى للميليشيات المسلحة ولن تسمح لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بشن «حرب مفتوحة» في العراق كما توعد وستتحرك لكبح الميليشيات التابعة له.

وهدد الصدر الذي اشتبكت ميليشيا جيش المهدي التابعة له مع قوات الحكومة العراقية يوم السبت بشن «حرب مفتوحة حتى التحرير» ضد الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة إذا استمرت في حملة القمع التي تشنها منذ شهر ضد أتباعه في بغداد ومدينة البصرة الجنوبية.

وجاء التهديد بعد ما وصفه الجيش الأمريكي بأشرس قتال منذ أسابيع في حي مدينة الصدر معقل الزعيم الشيعي في شرق بغداد.

وقال زيباري في البحرين حيث يحضر اجتماعا إقليميا إنه لن يقبل أحد بالتأكيد حربا مفتوحة في العراق أو يسمح بتأسيس حكم للميليشيات.، وتابع أن الحكومة العراقية ستكون صارمة للغاية لمواجهة كل الميليشيات غير المشروعة كما ثبت في البصرة وفي أماكن أخرى.

وأيدت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس حملة القمع التي يشنها العراق على الميليشيات في زيارة أمس الأول الأحد لبغداد حيث أسفر أسوأ قتال منذ أسابيع عن سقوط 23 قتيلا.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الحكومة العراقية قادرة على مواجهة الصدر الذي قاد انتفاضتين ضد القوات الأمريكية في العراق عام 2004 قال زيباري إنها فعلت ذلك بالفعل وأن الحكومة عليها بالقطع أن تتحرك حين يتحدى أحد سلطة الدولة.

وانفجرت صواريخ في المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد حيث اجتمعت رايس مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ومسئولين آخرين وأشادت بالحملة المستمرة منذ شهر ضد أنصار الصدر.

ووجهت رايس كلمات قاسية لرجل الدين الشاب الذي توعد عشية زيارتها بحرب مفتوحة إذا استمرت الحملة ضد أنصاره. ولم يظهر الصدر علنا في العراق منذ قرابة عام.

وقالت رايس للصحفيين «انه لا يزال يعيش في إيران واعتقد أنها ستكون حربا مفتوحة للجميع إلا هو...يمكن لأتباعه ان يلقوا حتفهم بينما هو يقيم في إيران.»

وتحدث الجيش الأمريكي عن معارك بين القوات الأمريكية وميليشيات شيعية في حي مدينة الصدر ببغداد ليل الأحد قتل فيها ثمانية أشخاص كما وردت تقارير عن وقوع معارك في مناطق مختلفة من العاصمة العراقية.

وقال اللفتنانت كولونيل ستيفن ستوفر المتحدث باسم الجيش الأمريكي «يمكنني أن أقول إنها كانت أسخن ليلة منذ أسبوعين.»

وصرح بأن طائرة بلا طيار أطلقت صاروخا طراز (هيلفاير) على ثلاثة مسلحين في حي مدينة الصدر ليل الأحد وقتلتهم جميعا.

وأضاف الجيش الأمريكي ان صاروخين أمريكيين قتلا أربعة رجال مسلحين في مدينة الصدر في وقت سابق من أمس الأول الأحد بينما قتلت القوات الأمريكية مسلحا هاجم موقعها الاستطلاعي في الحي المزدحم الذي يقطنه مليونا نسمة.

وصباح أمس الاثنين قتلت القوات الأمريكية ثلاثة أشخاص أطلقوا مقذوفة صاروخية على دورية أمريكية في حي بغداد الجديدة جنوبي حي مدينة الصدر.

وقال ستوفر «مازلنا نتعرض للنيران. قواتنا تحاول إقامة المتاريس وتتعرض للنيران.»

وصعد الصدر المخاطر في مواجهته مع المالكي الذي هدد بمنع التيار الصدري من المشاركة في الحياة السياسية ما لم يحل الميليشيا التابعة له.

وفجرت حملة المالكي على مدى الشهر الماضي أسوأ قتال في العراق منذ قرابة عام امتد إلى الجنوب وإلى المناطق الشيعية في بغداد. ورغم أن القتال في الجنوب تراجع استمرت الاشتباكات في بغداد بلا كلل.

وحظيت الحملة بتأييد جميع الأحزاب من مختلف الكيانات الطائفية والعرقية باستثناء تيار الصدر.

وزارت وزيرة الخارجية الأمريكية البحرين أمس الاثنين لحضور اجتماع تشارك فيه دول الخليج العربية بالإضافة إلى مصر والأردن.

واليوم الثلاثاء تجتمع الدول العربية والولايات المتحدة وباقي دول الثماني الصناعية الكبرى في الكويت وجاء في مسودة بيان عن الاجتماع المنتظر أن الدول المشاركة ستؤيد الحملة التي يشنها العراق لنزع سلاح الميليشيات وستدعو إلى فتح مزيد من البعثات الدبلوماسية في بغداد.

ويجيء اجتماع اليوم بعد اجتماعين لدول الجوار والدول الكبرى عقدا في تركيا ومصر العام الماضي لمناقشة سبل إعادة الاستقرار إلى العراق.

وجاء في مسودة البيان الذي يصدر اليوم الثلاثاء خلال الاجتماع أن المشاركين يرحبون بالتزام الحكومة العراقية بنزع سلاح وتفكيك كل الميليشيات والجماعات المسلحة غير المشروعة وفرض القانون وضمان سيطرة الدولة على القوات المسلحة.

كما حث البيان على الإبقاء على البعثات الدبلوماسية في العراق أو إعادة فتحها. وتريد الحكومة العراقية من الدول العربية تعزيز وجودها الدبلوماسي في بغداد.

ولطالما حثت واشنطن التي تتهم إيران بتأجيج العنف في العراق الدول العربية ذات الأغلبية السنية على تعزيز سفاراتها في بغداد كإشارة على دعم الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة برئاسة المالكي والتصدي لنفوذ إيران في العراق.

©Reuters

رايس مع الصحفيين في بغداد

## عواصم العالم

### متشدد في سنغافورة يفر من الحجز بلا سروال

سنغافورة/14 أكتوبر/رويترز:

قالت حكومة سنغافورة أمس الاثنين ان متشددا إسلاميا مشتبها به فر من نافذة مرحاض المركز المحتجز به بلا سروال وانه مازال موجودا في البلاد وقادرا على شن هجوم.

وأبلغ وونج كان سينج نائب رئيس وزراء سنغافورة البرلمان أن ماس سلامات بن كستاري يمكنه ان يوجه ضربة للبلاد إذا تمكن من الاتصال بشبكة الجماعة الإسلامية المتشددة المسؤولة عن تفجيرات جزيرة بالي الاندونيسية عام 2002 التي أوقعت 202 قتيل.

وقال وونج في إفادة للبرلمان عن التحقيق بشأن هرب المتشدد ان كستاري وهو الزعيم المشتبه به للجماعة الإسلامية في سنغافورة وهي جماعة مرتبطة بالقاعدة علق سرواله على باب المرحاض ثم هرب من النافذة.، وأضاف «الحرس افترض ان المرحاض آمن وان السيد ماس سلامات لا يستطيع الهرب منه.»

وصرح بأن الحارسين اللذين رافقا كتساري إلى المرحاض «فشلا في أداء واجبهما» وسيتم محاسبة الضباط المسئولين.

### إثيوبيا تقطع العلاقات مع قطر

أديس أبابا/الجزيرة نت:

أعلنت الحكومة الإثيوبية أمس أنها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر متهمة إياها بـ«زعزعة الاستقرار في القرن الأفريقي».

وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية في بيان إن «حكومة جمهورية إثيوبيا الفدرالية قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر (...) بعد درس طويل لنشاطات قطر في القرن الأفريقي»، وأضاف البيان أن «إثيوبيا أظهرت تأنيا وصبرا حيال محاولات قطر زعزعة استقرار منطقتنا وخصوصا سياستها المعادية لإثيوبيا».

وتابع البيان أن «قطر باتت مصدرا رئيسيا لانعدام الاستقرار في القرن الأفريقي ومحيطه»، متهما قطر بـ«دعم منظمات إرهابية في الصومال ومناطق أخرى بشكل مباشر أو غير مباشر».

وكانت أديس أبابا أصدرت قرارا في سبتمبر الماضي بترحيل ستة دبلوماسيين نرويجيين يعملون بالسفارة النرويجية بإثيوبيا متهمة هذا البلد بالتدخل في نزاعها الحدودي مع إريتريا.

### (بان) يحذر من أزمات متلاحقة بسبب أسعار الغذاء

نيويورك/وكالات:

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى معالجة مسألة ارتفاع أسعار السلع الغذائية بطريقة تمنع حصول «أزمات متلاحقة» وتمنع من انعكاسها سلبا على النمو والأمن العالميين.

وقال بان في افتتاح المؤتمر الثاني عشر لمنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بالعاصمة الغانية أكرا إن «على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات عاجلة لتجنب تبعات سياسية وأمنية أكثر خطورة».

وأكد المسئول الأممي أن الزيادات الهائلة في أسعار السلع الغذائية الأساسية مثل الحبوب منذ العام الماضي قد تمحو التقدم الذي تم إحرازه نحو تحقيق الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة من أجل خفض معدل الفقر في العالم إلى النصف بحلول عام 2015.

وكانت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأميركا اللاتينية والكاريبي حذرت الجمعة من أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بحدوث زيادة نسبتها 15 ٪ فيها سيؤدي إلى سقوط 15.7 مليون شخص إضافيين في المنطقة في فقر مدقع.، وأوصت اللجنة بانتهاج سياسات عامة تهدف إلى خفض الزيادة في أسعار المواد الغذائية أو زيادة مستويات الدخول للقطاعات الفقيرة بما في ذلك خفض الضرائب على الاستهلاك ومنح إعانات غلاء معيشة.

### ارتفاع النفط يحد من النمو العالمي

روما/14 أكتوبر/رويترز:

قال جون ليبسكي النائب الأول لمدير صندوق النقد الدولي أمس الاثنين إن ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية قرب 117 دولارا للبرميل يتسبب في إبطاء النمو الاقتصادي العالمي.

وقال ليبسكي «انه يحد من النمو وهذا أمر مؤكد. ولكنه بالطبع يفيد المصدرين.»

ومضى قائلا «سيؤدي إلى إبطاء النمو مثلما قلنا من قبل. انه واحد من العوامل العديدة هذا العام على المستوى العالمي.»

وذكر ليبسكي أن افتراضات صندوق النقد الدولي للنمو العالمي تعتمد على أسعار نفط أقل قليلا من المستوى الحالي.

وأكد أن صندوق النقد يتوقع تراجع النمو بين نقطة ونقطتين مئويتين ليس فقط بسبب أسعار النفط المرتفعة ولكن أيضا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومتاعب القطاع المالي.

من ناحيته قال نوبو تاناكا المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية أمس الاثنين إن أسعار النفط شديدة الارتفاع وان الدول النامية هي الأشد تضررا من هذا الارتفاع.

### أمريكا توقع اتفاقية الطاقة النووية مع الإمارات

البحرين/14 أكتوبر/رويترز:

وقعت الولايات المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة أمس الاثنين اتفاقية للتعاون في برنامج للطاقة النووية السلمية وتعهدت الإمارات بان تكون شريكا «مسئولا».

ورحبت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بالترتيب ووقعت مذكرة تفاهم مع وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد اللّه بن زايد ال نهيان تتعهد فيها بالتعاون المستقبلي.

## أرضية مشتركة في العراق

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) أمس إن الولايات المتحدة وإيران وجدا في مليشيا جيش المهدي بقيادة الزعيم الديني الشيعي مقتدى الصدر العدو الذي يجمعهما على أرضية مشتركة.

وأضافت الصحيفة أنه إذا كان للقتال الدائر بين الحكومة العراقية والمليشيا الشيعية في مدينة البصرة أن يميط بعض اللثام على نحو صارخ عن تعقيدات الصراع في العراق، فإنه يظهر أن إيران والولايات المتحدة تقفان مع طرف واحد.

وعزت الصحيفة أسباب ذلك التقارب بين أعداء الأمس إلى منطق المصلحة الشخصية، حيث تبني الولايات المتحدة حساباتها على ضرورة مساندة الحكومة التي عملت هي على إقامتها في العراق واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية القوات الأمريكية والموظفين المدنيين هناك.

أما دوافع إيران كما تضيف الصحيفة فيبدو أنها تقوم على احتمال أن يتولى أتباع مقتدى الصدر من السياسيين والعسكريين السلطة في الانتخابات الإقليمية التي ستجرى في خريف هذا العام، ومن ثم يقومون بتعطيل إنشاء إقليم يتمتع بحكم شبه ذاتي في الجنوب يراه الإيرانيون مفيدا لهم.

وتعارض الولايات المتحدة بشدة برنامج إيران النووي ولم تستبعد قصف إيران إذا لم تغير الأخيرة سياساتها، كما أنها تتهم إيران بأنها وراء آلاف الهجمات التي شنت على القوات الأميركية في العراق.، ومع ذلك, فإن الإيرانيين على مستوى كبار المسؤولين على الأقل يرون في الولايات المتحدة الشيطان الأكبر، ويأخذون ذلك على محمل الجد، على أن كلا الطرفين يتعمدان تصنع التودد للآخر في موضوع قتال مقتدى الصدر، الذي تصفه نيويورك تايمز بأنه أحد أقوى رجال الدين الشيعة في العراق.

ومضت الصحيفة إلى القول إنه بينما كان جنود الحكومة العراقية يحكمون سيطرتهم على آخر معاقل مليشيا الصدر في البصرة يوم السبت الماضي بعد شهر من القتال, أقدم السفير الإيراني لدى العراق حسن كاظمي قمي على خطوة غير عادية بإعرابه عن تأييده لموقف الحكومة, واصفا مقاتلي جيش المهدي بالخارجين على القانون.

وأردفت قائلة إن كلاً من إيران والولايات المتحدة يدعم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي, الخصم اللدود لحركة الصدر السياسية والذي ظل يتصرف لمصلحة البلدين.

ويؤيد المجلس الأعلى الإسلامي العراقي منح الجنوب حكما ذاتياً عريضاً مشابهاً لما حصل عليه إقليم كردستان في الشمال. ولما كان العديد من قادة المجلس قد عاشوا فترة من منفاهم في إيران إبان حكم صدام حسين, احتفظت إيران بعلاقات سياسية مع هذه المجموعة.

وترى الصحيفة أنه لهذا السبب يضاف له ما يربط إيران بجنوب العراق من تراث شيعي مشترك فإن نفوذها في هذا الجزء الغني بالنفط سيتعاظم.، أما دعم أميركا للمجلس الأعلى فينبع في جزء منه من حقيقة أن الجناح العسكري للمجلس لم يقف يوما في مواجهة القوات الأميركية, كما أن الأميركيين ظلوا يتعاملون معه باعتباره حليفا منذ بدء القتال ضد نظام صدام حسين، حيث كفلوا لأعضائه مرورا آمنا في طريق عودتهم من منفاهم من إيران.

### حذر من دعوة البابا

قالت صحيفة (واشنطن بوست) أمس إن العديد من المسلمين الأميركيين أبدوا حذرهم من الرغبة التي أبداها بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر في التواصل معهم عبر الحوار.

ونقلت الصحيفة عن بعض أفراد الجالية المسلمة الأميركية قولهم إن البابا -الذي يزور الولايات المتحدة هذه الأيام- ترك انطباعا بأنه غير مكترث بالإسلام.

وسيتفقد الحبر الأعظم (أمس) موقع انهيار برجي مركز التجارة العالمي بنيويورك الذي تصفه الصحيفة بأنه الرمز الأكثر إثارة لمشاعر الانقسام بين الغرب والعناصر الإسلامية الأكثر تطرفا.، غير أن لقاءات أجرتها الصحيفة مع عدد من أفراد هذه الجالية في نيويورك ومدن أخرى تظهر أنه حتى المسلمين ممن لا يحملون آراء متطرفة ميالون لانتقاد البابا.

وأعادت الصحيفة إلى الأذهان تلك المحاضرة التي ألقاها البابا في سبتمبر2006 بجامعة ريجينسبيرغ الألمانية واستشهد فيها بمقولة لأحد أباطرة العهد البيزنطي المسيحيين قال فيها إن النبي محمدا (صلى اللّه عليه وسلم) لم يجلب معه سوى «الشر والهمجية عندما أمر بنشر عقيدته بحد السيف».

وكان أن أحدثت تلك المحاضرة موجات من الاحتجاجات لعدة أيام في البلدان الإسلامية وأدت إلى مصرع راهبة إيطالية في الصومال.

وأعرب بابا الفاتيكان مرارا كما تقول الصحيفة عن اعتذاره عن الإهانة التي سببتها تلك المحاضرة للمسلمين، معربا عن احترامه العميق للإسلام، إلا أن عددا من المسلمين وبعض علماء الدين الكاثوليك ممن التقتهم الصحيفة قالوا إن تلك التصريحات سببت ضررا بعيد الأثر.

ونسبت الصحيفة إلى عضو مجلس مدينة نيويورك لحقوق الإنسان عمر محمدي اعتقاده أن اعتذار البابا لم يبلغ الحد المقبول.

وقال رئيس اتحاد المسلمين العرب الأميركيين في قطاع بروكلين وائل مسفر «أن يقول شخص في مقام بابا الفاتيكان ما قاله عن الإسلام فذلك ما يثير دهشتي وهو أمر محزن».، ويضيف قائلا إن الإسلام مستهدف من الكل هذه الأيام، وإن البابا ركب الموجة والتحق بالركب.

ويرى المسلمون أن هناك إزدراءات أخرى يتعرض لها دينهم منها على سبيل المثال قيام بابا الفاتيكان بتعميد رجل إيطالي كان مسلما من أصل مصري اعتنق المسيحية في احتفال نقل على تلفزيونات العالم في عيد الفصح.

وفي ذلك يقول إمام شمسي علي من المركز الثقافي الإسلامي بنيويورك «أن يختار هذا الشخص الكاثوليكية فلا غضاضة في ذلك, لكن المشكلة تكمن في احتفاء البابا بهذا التحول على المستوى الدولي»، ومضت الصحيفة إلى القول إن بعض قادة الجالية المسلمة رفضوا الدعوة إلى لقاء البابا في واشنطن الخميس الماضي على خلفية الجدل الذي أثارته محاضرته بجامعة ريجينسبيرغ وحفل التعميد ذاك.

وذكرت الصحيفة أن العديد من المسلمين يكنون بقدر من المحبة البابا يوحنا بولس الثاني الذي جعل من الحوار بين الأديان مبدأ أساسيا طوال فترة بابويته وكان أول حبر أعظم يدخل مسجدا عندما زار دمشق في مايو 2001.